ومجازا بالنسبة اليه تعالى وعن حمل قراءة السبقة على لغة
مرجوحة وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر من منقولا و
والغيب بدل الاشتمال والله فاعل الا استثناء مفرغ و انظر الرا
ينصب ايضا حالة كونه مقدما اي على المستثنى منه واقعا
بعد الا نحو جاءني الا زيدا القوم جاءني الا واحد اما الاول
فلانه لو تاخر لوجب نصبه واما الثاني فلان الرفع انما هو
على الاتباع وهو غير جائز مع التقدم وكذا ينصب مقدما
على صفة اي صفة المستثنى منه نحو ما جاءني احد الا زيدا
خير منك في غير الصحيح وهو قول المازني فانه اختار
الاستثناء على البدل نظرا الى ان الصفة كالجزء من الموصوف
فكانه حين تقدم على الصفة تقدم على الموصوف والصحيح
اختيار البدل بان الموصوف والصفة بمنزلة شيء واحد
فاذا تاخر عن الموصوف فكانه تاخر عن الصفة ولان المقصود
هو الموصوف وقد تقدم على المستثنى فلم يكترث بتقديمه على
الصفة وينصب المستثنى ايضا واقعا في ما خلا و تقول
قام القوم ما خلا زيدا وجاء وما عدا عمرا وما هذه مصدرية
فدخولها يعين الفعلية فمن ثم وجب النصب والمصدر
والمسبوك من ما وصلتها حال وهو راي السيرافي كما يقع
المصدر الصريح حالا نحو ارسلها العراك والمعنى قاموا خالين
زيدا اي متجاوزين زيدا وقدره ابن هشام خالين عن زيد والاوجه
ما قلناه لان خلا يتعدى اذا كان بمعنى جاوز وقالوا افعل

بالنصب

هذا وحلا كذم وكذا معنى اذهبا واما عدا عمرا اي ذهبوا
عادين عمرا اي مجاوزيه يقال عدا فلان طوره اذا جاوزه
لم يقف عند حده او ظرف على ما ذهب اليه جماعة باعتبار
حذف الظرف واثبات ما وصلتها عنه والمعنى قاموا وقت
خلوهم زيدا وذهبوا وقت عدوهم عمرا وقيل ما زائدة
فيجوز الجر وهذا منقول عن الجرمي والربعي والكسائي
وابن جني قال ابن هشام فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد
لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعد الجار نحو عما
قليل فبما رحمة من الله وان قالوا بالسماع فهو من الشذوذ
بحيث لا يقاس عليه و ينصب ايضا في عدا وخلا في الاكثر
على انهما فعلان جامدات لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير
مستتر يجعله قوم يعود الى البعض واستشكله الرضي بالمفقود
في جاءني القوم خلا زيد وعدا زيد ان زيدا لم يكن معهم
اصلا ولا يلزم من مجاوزة بعض القوم اياه وخلو بعضهم
اياه مجاوزة الكل قال فالاولى ان تضمر فيهما ضميرا راجعا
الى مصدر الفعل المتقدم اي جاءني القوم خلا هو اي
اي مجيئهم زيدا نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى قلت قد
يدفع استشكاله بان المراد كل بعض منهم بناء على انه اسم جنس
اضيف فعم والاستثناء يرشد اليه فلا يرد ان المفهوم
في مثل جاء بعض القوم ان الكل لم يجيئوا اذ لا قرينة ثمة
تصادم هذا المفهوم بخلاف ما نحن فيه وح فقد حصل

Copyright © King Saud University